

لقاء إرشادي وتربوي وتحفيزي للطلبة قبل الإمتحانات النهائية

عقد عضو الهيئة الأكاديمية في دائرة الرياضيات د. عبد الرحيم موسى يوم الثلاثاء 2013\2\14 لقاءً مفتوحاً مع طلبة الجامعة على مختلف تخصصاتهم وسنواتهم الجامعية من أجل الإستعداد والتحضير جيداً للإمتحانات النهائية وذلك الساعة الواحدة في ملحق الرياضيات قاعة 380.

وخلال اللقاء تم مناقشة أمور عديدة أهمها:

- أهمية فترة الإمتحانات النهائية في التحصيل الأكاديمي، حيث في الأغلب أقل امتحان نهائي يشكل ما نسبته 40% من العلامة النهائية وقد يصل في بعض المواد إلى 60% وهذا يعني أن الطالب يستطيع أن يصنع الفرق إذا ما عَزم على ذلك وجدَّ واجتهدُ خلال تلك الفترة القصيرة.
- التخطيط الجيد للدراسة والتحضير للإمتحانات النهائية عن طريق استغلال الوقت بشكل سليم، وهذا يعني أهمية إدارة الوقت وتوزيعه بشكل مناسب بين الإمتحانات، فإدارة الوقت هي مسؤولية الطالب نفسه لأنه الوحيد الذي يعرف مدى فهمه للمواد التي يدرسها وليست مسؤولية صديق أو مشرف أو أحد أفراد العائلة.
- العزيمة والإرادة (نعم أستطيع) ثم الثقة بالنفس (نعم أستطيع كما استطعت سابقاً) ثم الإجتهد (العمل والتحضير والإتقان الجيد) هي مفاتيح للنجاح، وبالتالي المساهمة في الحفاظ على معدل جيد خصوصاً في المرحلة الدراسية الأولى في الجامعة.

- الإنتباه بأن الدراسة لمجرد الدراسة فقط لا تؤدي إلى فهم المادة، وفي هذه الحالة غالباً ما يكون التحصيل متدني، أما الدراسة التي يتبعها الفهم العميق والتحليل المنطقي وربط المفاهيم ببعضها تكون نتيجتها إيجابية وتجعلك تستعد وتتشوق لرؤية الإمتحان النهائي، وبالتالي تعكس أداءً أفضل قد يساعدك في الحصول على لائحة شرف من ناحية، ومن ناحية أخرى قد يساعدك في حذف إنذارات أكاديمية سببها تدني المعدل. وهنا تجدر الملاحظة بأن الدراسة بشكل جماعي (خصوصاً عند طلبة السكنات) قد تكون سلبية (تساهم في هدر الوقت) وقد تكون أكثر إيجابية (إذا تم استغلال هذا النوع من الدراسة بشكل جيد ومفيد لنقاش المسائل الصعبة وتبادل الأفكار المهمة وتسريع الدراسة والتعمق أكثر في المفاهيم).

- تجنب الرسائل المتكررة والمزعجة على ريتاج خصوصاً في فترة الإمتحانات، إلا إذا كان هناك أمر طارئ، والمقصود هنا أن كثرة الأمراض والوفيات والحوادث ودخول المستشفيات والإعتقالات للطلبة خلال فترة قصيرة من الفصل تجعل مدرس المساق في حيرة بمدى مصداقية بعض هذه الرسائل، من جانب آخر كل طالب عنده ظروفه الخاصة به، فإذا نظرنا لمجتمع الطلبة في الجامعة سنرى قصصاً متحركة وأحلاماً ينتظرها مستقبل مشرق، فاصنعوا من أحلامكم حقيقة ولا تجعلوها تقف عند حد معين.

- موضوع إهمال الساعات المكتبية من قبل الكثير من الطلبة، والإكتفاء بزيارة المدرس قبل موعد السحب أو التواصل مع المدرس مباشرة بعد الإمتحان النهائي لشرح أسباب تدني العلامات وغيرها من الأمور التي لها تداعيات على الملف الأكاديمي للطلاب. من جهة أخرى هناك طلبة حريصون على الساعات المكتبية من أجل الإستفسار أول بأول عن الصعوبات أو أية أمور تساهم في تطوير ملفاتهم الأكاديمية في الجامعة،

ولكنهم قليلون.

- مناقشة أوضاع معينة لبعض الطلبة: مثل تسجيل الطالب لمادة معينة في بداية فصل ما، وسحبها في نهاية ذلك الفصل! ثم تسجيلها في الفصل الذي يليه، ثم الرسوب فيها!! ثم تسجيلها للمرة الثالثة، ثم النجاح فيها بعلامة 60!!! لماذا هذا الوضع؟ ما الذي يمنع من رفع سقف التوقعات للحصول على علامة 90 مثلاً بدلاً من تحديد السقف على أنه 60 والإصرار على ذلك؟
- التقصير في مادة أو سحبها أو حتى الرسوب فيها لا يعني نهاية المطاف أو الحكم المسبق على مستوى الطالب في ذلك المساق، وهنا تم عرض حالات لبعض الطلبة الذين أصبحوا من المتميزين أكاديمياً في نفس المساق الذي رسبوا به، وذلك بفعل إرادتهم والإيمان المطلق بالتغيير نحو الأفضل.
- تجنب الغياب عن الإمتحان النهائي إلا لأمر طارئ حسب ما تسمح به القوانين.
- الإمتثال لأوامر المراقب في قاعة الإمتحان مثل إغلاق الهاتف والانتباه للوقت والإلتزام بالهدوء وتجنب أي محاولة غش لأن ذلك يؤدي إلى الإمتثال أمام لجنة النظام التي تعمل على تطبيق قانون الجامعة بحسم دون أي شفقة، من ناحية أخرى تؤثر تلك المحاولات سلباً على الطالب نفسه.
- الإلتزام بتعليمات الإمتحان النهائي بدقة مثل كتابة الإسم والرقم الجامعي ورقم الشعبة بوضوح، حل الأسئلة السهلة أولاً والتي عليها وزن أكبر، عدم التأخير عن موعد بدء الإمتحان لأن الوقت محسوب بالدقيقة، وتحضير

كل مستلزمات الإمتحان قبل وقت كافي مثل الهوية الجامعية أو أقلام أو آلة حاسبة أو أدوات هندسية أو لابتوب أو ملابس خاصة أو غير ذلك.

• النوم القليل قبل الإمتحان يسبب الإرهاق والقلق ويشتت الأفكار، بينما التغذية الجيدة وشرب السوائل الدافئة والماء تساعد في التركيز، وكذلك تناول قطع من الشوكولاته أو العلكة خلال فترة الإمتحان تنشط الذاكرة.

وفيما يخص الطلبة الذين يعملون ويدرسون معاً من أجل مساعدة الأهل في دفع تكاليف الدراسة الجامعية، أوضح د.موسى بأن هذا العمل جيد اذا ما تم التوفيق بين العمل والدراسة، ولكن في أغلب الحالات التي تعاملت معها كان عمل الطالب أثناء الدراسة يؤثر سلباً على التحصيل الأكاديمي له، مما يسبب إما سحب المادة أو سحب الفصل أو الرسوب في بعض المواد، وفي هذا السياق أوضح د.موسى بأهمية عمل دراسات بحثية شاملة حول هذه الفئة من الطلبة من حيث:

- الفصل الدراسي الذي يعمل به الطالب
- الكلية
- الجنس
- عدد الساعات المسجلة خلال الفصل
- عدد ساعات العمل خلال اليوم (أو الإسبوع)
- عدد الساعات المسحوبة
- عدد الساعات الراسب بها
- عدد الساعات الناجح فيها
- عدد سنوات الدراسة للطالب في الجامعة
- معدل التخصص
- المعدل التراكمي

وتحليل نتائج هذه الأبحاث والخروج بتوصيات واضحة لطلبة الجامعة العاملين من حيث مدى تأثير العمل الحر أثناء الدراسة بين الجنسين ومقارنة ذلك بين الكليات والتخصصات المختلفة، وربما تحديد عدد الساعات الأفضل والممكن تسجيلها للطالب في الفصل الذي يعمل فيه أثناء الدراسة بناءً على تخصصه.

من جانب آخر عرض د.موسى للطلبة قصص نجاح ملهمة لبعض الطلبة الذين تفتخر الجامعة بهم وبتحصيلهم الأكاديمي حيث كان لتجاربهم الأثر الكبير في نفوس الطلبة، وقد تمت مشاركة بعض الجمل التشجيعية مع الطلبة مثل:

- * أنت تستطيع إذا أردت أن تستطيع
- * ما الذي يمنعك أن تؤمن بقدراتك؟
- * النجاح مرهون بإرادتك
- * أول النجاح هو الثقة بالنفس
- * الإجتهد والمثابرة مفتاح النجاح
- * معدل جيد يعطي نفسية مرتاحة
- * زوال إنذار يعني شعور بالثقة نحو الأفضل
- * اجعل حلمك حقيقة
- * فرّح أبوك وأمك ولا تخيب ظنهم فيك

وفي الختام شكر د.موسى الطلبة الحضور، وتمنى لهم ولباقي الطلبة التوفيق والنجاح في الإمتحانات النهائية، كما شكر د.موسى طلبة نادي الرياضيات الذين شاركوا في تنظيم هذا اللقاء الرائع.